اى يكون بينهما تقابل وتناف ولو فى بعض الصور
سواء كان التقابل حقيقيا او اعتباريا وسواء كان
تقابل التضاد او تقابل الايجاب والسلب او
تقابل العدم والملكة او تقابل التضايف او ما
يشبه شيئا من ذلك ويكون ذلك اى الجمع بلفظين
من نوع واحد من انواع الكلمة اسمين نحو
وتحسبهم ايقاظا وهم رقود او فعلين نحو يحيي ويميت
او حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فان
فى اللام معنى الانتفاع وفى على معنى التضرر اى لا ينتفع
بطاعتها ولا يتضرر بمعصيتها غيرها او من نوعين نحو
او من كان ميتا فاحييناه فانه قد اعتبر فى الاحيا
معنى الحيوة والموت والحيوة مما يتقابلان وقد دل
على الاول بالاسم وعلى الثانى بالفعل وهو اى
الطباق ضربان طباق الايجاب وطباق السلب
كما مر وهو ان يجمع بين فعلى مصدر واحد احدهما مثبت
والاخر منفى او احدهما امر والاخر نهى فالاول نحو

نحو ولكن اكثر الناس لا يعلمون يعلمون ظاهرا من
الحيوة الدنيا والثانى نحو فلا تخشوا الناس واخشون
ومن الطباق ما سماه بعضهم تدبيجا من دبج المطر الارض
اذا زينها وفسر بان يذكر فى معنى المدح او غيره الوان
لقصد الكناية او التورية واراد بالالوان ما فوق الواحد
بقرينة الامثلة فتدبيج الكناية كقوله تردى ثياب
الثوب اخذته رداء ثياب الموت حمرا فما اتى لها
اى لتلك الثياب الليل الا وهى من سندس
خضر يعنى ارتدى الثياب الملطخة بالدم فلم ينقض
يوم قتله ولم يدخل فى ليلته الا وقد صارت الثياب
من سندس خضر من ثياب الجنة فقد جمع بين الحمرة
والخضرة وقصد بالاول الكناية عن القتل وبالثانى
الكناية عن دخول الجنة وتدبيج التورية كقول الحريرى
فمذ اغبر العيش الاخضر وازور المحبوب الاصفر
اسود يومى الابيض وابيض فودى الاسود
حتى رثى لى العدو الازرق فيا حبذا الموت الاحمر

Copyright © King Saud University